المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الثلاثاء، 12 ربيع الأول 1443هـ | 2021/10/19م | رقم الإصدار: 1443 / 17

بيان صحفي

محبة رسول الله ﷺ تقتضي إقامة الخلافة على منهاج النبوة

(مترجم)

شهر ربيع الأول هو الشهر المبارك الذي جاء فيه رسول الله ﷺ إلى الدنيا. تجب محبة رسول الله ﷺ، وتفضيله ﷺ على كل الدنيا، وتجب طاعته. قال الله تعالى في سورة التوبة الآية 24: ﴿**قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾. فما معنى حب النبي ﷺ؟ روى النووي في معاني حب الرسول الله ﷺ عن سليمان بن الخطابي في شرحه لمسلم قوله: "لا تصدُق في حبي حتى تفني في طاعتي نفسك، وتؤثر رضاي على هواك، وإن كان فيه هلاكك" لذلك، لا يمكن التعبير عن محبة الرسول ﷺ اليوم من خلال الخطاب الحكومي الفارغ لـ12 ربيع الأول، وترتيبات الإضاءة المبهرة، والتشدق بالكلمات في عطلة عامة، ولكن فقط من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة.

أيها المسلمون ويا أهل القوة والمنعة: المسلمون في جميع أنحاء العالم اليوم تحت رحمة الكفار، في حالة من العوز والإذلال بسبب النظام الغربي، بينما يفخر حكامهم بأنهم حلفاء الأعداء الصليبيين. عندما يعتدى على حرمات الرسول ﷺ بدعم من القوى الاستعمارية الغربية، يرفض هؤلاء الحكام طرد حتى سفير واحد، ناهيك عن حشد قواتنا المسلحة حتى تسقط الأيدي والألسنة الشريرة. حتى بعد رؤية محنة أولئك الذين يحبون الرسول ﷺ في البلاد الإسلامية المحتلة، قيّد حكامنا قواتنا المسلحة في ثكناتهم. في ظل كل هذه الظروف، فإن محبة رسول الله ﷺ تتطلب منكم طاعته، وإسقاط الحكام الخونة الحاليين. عندها فقط ستستعيدون قوة الوحدة السياسية، من خلال استعادة الخلافة التي خلفت حقاً الدولة الإسلامية التي أسسها النبي ﷺ في المدينة المنورة. من المؤكد أن حب نبينا ﷺ يستحق أكثر من حب هذه الدنيا، وكل الناس فيها، وتجارتنا ومناصبنا. يجب أن نتغلب على كل عقبة ونتقبل كل خطر لكي نطيعه ﷺ. وهذا ما سينفعنا حقاً يوم القيامة أمام الله إن شاء الله ويقربنا إليه في الآخرة. قال رسول الله ﷺ: **«أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»** متفقٌ عليه.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

Webpage: www.hizb-pakistan.com **Twitter:** http://twitter.com/HTmediaPAK
E- mail: HTmediaPAK@gmail.com **WhatsApp:** +967 713 645 449
Facebook: http://www.facebook.com/pages/Naveed-Butt-Media-Office-HT/116266191744214